Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولذلك ينبغي أن يحكم عليهم-إن كانوا يستحقون الحكم-من الخارج، وبما يفعلون لا بما هم. وهذا النوع من القصص هو أشد الأنواع اتفاقاً مع تعريف أرسطو للتراجيديا بأنها محاكاة للأفعال لا للأشخاص.

هناك لا شك تقدّم في القصص ذات الحلقات الأكثر تطوراً مثل «دون كيشوت» (Don Quixote) و «توم جونز» حيث الفعل موظف لجلاء فكرة مركزية وإضاءة الشخصية معاً. غير أن الطبيعة الإنسانية ما زال ينظر إليها هنا من واقع الفعل الإيجابي الخارجي، أي بمنظار السلوك الاجتماعي، وما زال الأشخاص في هذه الروايات نماذج لا أفراداً مستقلين.

وهذه الروايات، مثل «توم جونز»، تقترب من الرواية القائمة على الحبكة، حيث يدور كل شيء حول الموضوع الرئيسي. وقد برز هذا الشكل عند رتشردسن، وهو مؤسّس على بنية المسرحية مثلما أن الرواية ذات الحلقات مؤسسة على بنية الملحمة. ومن الجدير بالملاحظة أن رتشردسن وصف «كلاريسا» بأنها

تاريخ (أو على الأصح قصة درامية)،

بينما نجد أن كونغريف (Congreve) يضع خطة «المتخفية» (Incognita)، وهي أول مثل على رواية الحبكة بكل معنى العبارة، بحيث

تحاكي الكتابة المسرحية في الخطة والبنية ونتيجة الحبكة.

ويضيف:

لم ألاحظ ذلك من قبل في رواية.